إضاءة

جـــاري

محمد شريف ابو ميسم

الظواهر والمشاهدات السلبية كثيرة ومتنوعة هذه الأيام في مجتمعنا.. واغلبنا ان لم نكن جميعنا ، نمارس النقد. بمختلف اشكاله لهذه الظواهر، بحكم سقف الديمقراطية الجديد علينا.. وربما يجيد البعض منا ما يسمى (بالنقد البناء) فلا يأخذ المشاهدات على علاتها ويبحث عن مسبباتها، قبل ان يلقي باللوم على الاخرين، بينما لا يستطيع بعضنا الاخر الا ان يطلق العنان لمطرقة لسانه، ليطرق بها على الناس مدفوعاً بعقد سادية أو سايكوباثية. كما يسميها أصحاب علم النفس. فهو لا يرى ولا يريد ان يرى اسباب هذه الظواهر وهمه الاول والاخير هو التلذذ بايذاء الاخرين واسقاط عقده النفسية عليهم وهذا ما يسمونه بالنقد الهدام.. بيد ان اغرب ما يمكن ان يستمع اليه المرء من نقد في فضاء الديمقراطية الجديد، هو كثرة اللغط من الكلام من هذا أو ذاك، والذين يمارسون دوراً كبيراً في تجسيد مشاهد الفوضى باقسى وابسط حالاتها، سواء التراجيدية منها ام الكوميدية... ففي الوقت الذي كنت فيه جالسا في المقعد الخلفي لاحدى سيارات الصالون التي تعمل على خط باب المعظم - ساحة النصر، كان تفكيري شارداً يبحث عن تفسير لسلوكية جاري الذي قام ببناء ملحق لبيته على مساحة الرصيف الذي امام ذلك البيت.. وجاري هذا غالبا ما استمعت اليه وهو يكيل التهم لاغلب الناس وينتقد بشدة اغلب الظواهر، أياً كان شكلها " فلا يعجبه العجب ولا الصيام في رجب" .. والأدهى من ذلك انه وبعد اتمام العمل والصيانة على البيت والرصيف الذي صادره من المارة، قام بتعليق لوحة على اعلى الدار كتب عليها " هذا من فضل ربي" ... هذا التناقض ما بين القدرة في تطويع ما يرضي الله ويغضبه، على وفق مصلحة " جاري" وما بين التستر بخطاب " نقدي جديد" يتقنه البعض ويجيد استخدام ادواته في اقناع الاخرين هو الذي جعلني انسحب بتفكيري عن الذي يحصل في الشارع المزدحم في منطقة الشورجة في الوقت الذي كانت سيارة الصالون تحاول جاهدة اختراقه الا ان من كان بجواري اعادني إلى اجواء الشارع والسيارة التي كنت استقلها، عندما سمعته يقول لسائق السيارة (دعه دعه انه متخلف) وفهمت انه كان يقصد احد سائقي السيارات الذي تسبب في مزاحمة سائقنا، فاراد هذا الاخير ان يسمعه " من الكلام" شيئاً ما .. فتدخل الذي بجواري ليدعوه ان لا يكلمه لانه متخلف!!

وعندما التفت إلى ذلك المتحضر الذي يجاورني في الجلوس على المقعد الخلفي، وجدته يمسك بكيس من "حب عين الشمس" وكان منهمكا في سحق حبوبه باسنانه ، والقشور تناثرت على ارضية السيارة وتطايرت شظايا منها على ملابسي، بينما غرق هو الاخر بقشور وبثور عديدة منها.. فقلت له: هذا لا يليق بانسان متحضر مثلك.. فارتسمت على وجهه ملامح الغضب.. وقبل ان يدور بيننا حوار حضاري (على طريقته)، خاطبت السائق (نازل .. نازل).

هـــل اصبح طريق العلم مســـدوداً ؟

الرمادي: منى حسين

حدثتني صديقة لي تعمل في مجال التعليم عن معاناتها اليومية مع التلاميذ الذين تدرسهم بانهم كسالى جداً ولا يفهمون شيئاً من الدراسة وكأن المعلم في واد وهم في واد اخر لاهم لهم سوى اللعب والمشاكسة . وتصب اللوم على عاتق الاهل لانهم السبب في تدني المستوى الدراسي لابنائهم. ان الطفل في بداية تكوينه يعتمد على ثلاثة مؤثرات تساعد في بناء شخصيته كما شرحها العالم النفساني الدكتور " فرويد " وهي المؤثرات الجينية والتربوية والبيئية .

واي نقص في الطفل يرجع إلى سلبية هذه المؤثرات عليه . في طفولة كل انسان تكون عنده طاقة كبيرة يسعى إلى اخراجها بأية وسيلة وهذه الطاقة يجب ان توجه بطريقة صحيحة تخدم المجتمع عامة ونفسه خاصة. ويلعب الاهل الدور الاكبر في حياة الطفل وتكوينه وتوجيهه للعمل الصالح. في مجتمعنا اليوم تتوحد المؤثرات الثلاثة على نفسية الطفل بصورة سلبية تدعم الصورة المهتزة للعلم في ذهن الطفل. فنرى المؤثر الاول وهو يتمثل في الاهل الذين اهملوا تعليم اولادهم واخفقوا في تحقيق المحبة بين الطفل والمدرسة . بل الادهى والاعظم بان يكون الاهل هم الذين يجبرون الطفل على ترك مقاعد الدراسة لتشغيله في مهنة تدر عليهم بالمال والثروة واعطاء حجج واعذار لا تمت إلى الواقع بصلة مثلا بانه يرسب دائما أو انه غبي إلى اخره من الاعذار الواهية. ان السبب الحقيقي الذي يجعل الاهل يزجون بابنائهم في ميادين العمل هو الطمع والرغبة في زيادة الرزق وقلة منهم تجدهم فعلا محتاجين. وقد يكون المؤثر الثاني المتمثل بالاساتذة والمعلمين ودورهم التربوي لتجد اغلبهم ياتي إلى اماكن عملهم من اجل المادة فقط ويتعاملون مع الطلاب بصورة مخيفة تعبر عن اهتزاز المستوى التدريسي المتدني الذي يعاني منه اغلب المعلمين " الا ما رحم ربي". وطبيعي إذا كان المؤثران الاولان فاشلين فان الثالث سيفشل وهو المؤثر البيئي المتمثل بالمجتمع العام. اولا على الاهل بدورهم ان يحببوا المدرسة إلى ابنائهم باساليبهم الترغيبية الخاصة. وان يساعدوا الاساتذة والمعلمين على انجاح الواقع الدراسي وعلى المعلمين ان يمارسوا مهنتهم بشرف واخلاص ولا يعتبروا سبب قيامهم لهذه المهمة من اجل المادة فحسب بل هي رسالة انسانية يحملها كل من يحب العلم ويسعى إلى ايصاله في البلاد. وعلى الدولة ان توفر مناخاً جيداً يساعد على مواصلة المهمة التعليمية . وترتقي بالمناهج الدراسية المحببة إلى نفوس الطلاب وتوفر الامن في المدارس والمعاهد والكليات لانها صروح العلم ومنها ينبثق المستقبل المشرق فكيف يرتفع المستوى الدراسي للطلاب ونحن نستقبل شكاوى من طلاب مدارس في الصفوف المنتهية يقسمون بانهم لم يدرسوا مادة الرياضيات إلى الان بسبب عدم وجود مدرس لهذه المادة في مدارسهم. ونحن الان على أعتاب نهاية العام الدراسي . فالى من نرسل هذه الشكاوى ومن يسمعها؟ اما التسرب من المدارس فحدث ولا حرج الذي اصبح سمة شائعة بين ابنائنا الاعزاء ان ابتعاد ابنائنا عن الدراسة واهمالهم لها يسبب ضرراً كبيراً لبلادنا كلها لاننا في هذا الظرف الصعب محتاجون إلى بناء جيل جديد قادر على صناعة مستقبل البلاد التي شهدت ما يكفيها من دمار وخراب فعلينا ان ننتبه إلى هذا الوضع الخطير ولا نتساهل تجاه هذا الموضوع ونبحث عن الخلل. ان تردي الواقع العلمي قضية تستحق الوقوف عندها طويلاً ومناقشة الاسباب ووضع الحلول لها من الامور الاولية للدولة لانه الاساس الحقيقي لبنائها واعلاء مرتبتها.

متحف أميركي يحكي قصة المهاجرين العرب

بولاية ميتشيجان الأميركية آلاف المواطنين العرب الذين توافدوا اليها هذا الأسبوع من مختلف الولايات المتحدة ليشهدوا افتتاح أول متحف عربي أميركي، يؤرخ سيرة هجرتهم منذ القرن الخامس عشر حتى اليوم وما رافقها من مشقات وطرائف في بلاد العم سام.

وعلى وقع رفس الجياد وأصداء قرع الطبول في تقاطع شارعي ميشيغان-شايفر الذي غص بالمواطنين، قص أمين عام الجامعة العربية عمرو موسى "الشريط الأحمر" واضعا معه حجر الأساس على المتحف الذي بلغت كلفته ١٥,٣ مليون دولار. وقال موسى في تصريح ل"تقرير واشنطن" إنه "مفتون وفخور بالتراث العربي والتحف المعروضة في المتحف"، وأشار إلي أنه "ليس تراث هدم وتدمير بل تراث بناء وتعمير". وشدد موسى أمام حشد ضم السناتور كارل ليفن من الكونغرس الأميركي وشخصيات رسمية وسفراء عرب، على أهمية"الديبلوماسية الحضارية مع الغرب في مرحلة ما بعد ١١ أيلول (سبتمبر) ٢٠٠١ لترسيخ لغة الحضارة والتاريخ والسلام لدى العرب".

روايات التراث العربي الأمريكي

ومن روايات "الزمور" أول مهاجر عربي للولايات المتحدة في ١٥٢٨ الذي جاء "عبدا" من المغرب الى الشاطئ الشرقي الأميركي، وحتى انجازات العرب رجالا ونساءا في الفترات المتلاحقة، يسرد المتحف ومن خلال أكثر من ٧٠٠ لوحة سيرة حياتهم فيما تزامن مع أحداث تاريخية من احتلالات وحروب أهلية وقصص الهرب من الأنظمة الاستبدادية.

وتعلو المتحف قبة رخامية جرى زخرفتها وفقا لتصاميم من شمال افريقيا، وتحتها قصة جذور جالية الأربع مليون اليوم ولوحات لمكة المكرمة، بالإضافة إلي مقاطع من القرآن والانجيل وكتب وروايات لجبران خليل جبران واسطوانات أم كلثوم.

وأكد السفير اللبناني فريد عبود أن الحكومة اللبنانية ستقدم للمتحف لوحة أصلية من أعمال الشاعر المهجري جبران خليل جبران إضافة إلى شعار الأرز.

ويحكي المتحف بالتفصيل انجازات العرب التاريخية في العلوم والرياضيات والأدب. وأشرف على بنائه، المركز العربي للخدمات الاقتصادية والاجتماعية (أكسس)، بتكلفة بلغت ١٥,٣ مليون دولار، قدمت منها دولة قطر مليوني دولار والمملكة العربية السعودية نصف مليون دولار ، ومليون دولار من منظمة أوبك كما تبرعت شركة جنرال موتورز بمبلغ مليوني دولار و غطت٢١ شركة أميركية أخرى الباقي.

وأثنى حسن جابر نائب مدير المركز العربي ل"تقرير واشنطن" على "التنسيق بين السفارات العربية في واشنطن وأعضاء المركز" وأكد أن الحكومة الكويتية والعمانية "بصدد الموافقة على منح قروض وهبات متزايدة لمشاريع مستقبلية."

وشيد المتحف المكون من ثلاثة أدوار على مساحة ٣٨ الف قدم مربع، وضم قاعة عرض سينمائية تتسع لـ١٥٨ زائراً.

وخصص الطابق الأول من المتحف لعرض انجازات العرب العلمية التاريخية في الطب والزراعة والقانون، أما الطابق الثاني من المتحف فقد تم تقسيمه إلى ثلاثة أجزاء، الجزء الأول منها خصص للحديث عن مرحلة القدوم إلى أميركا والثاني للحياة في أميركا والثالث التأثير في الحياة الأميركية.

ويوجد في الولايات المتحدة١٥ ألف متحف ولكن المتحف الوطني العربي الأميركي هو الأول من نوعه "ومقدمة لخطوات أخرى مماثلة ومتاحف في هووليوود ونيويورك" كما أوضح جابر.

لا تنسوا الحادي عشر من سبتمبر!

ويبرز في قسم المتحف الأعلي لوحة جدارية كتب عليها نص قرار من الحكومة الاميركية، يطالب مئات الشباب العرب، بضرورة الحضور لأماكن التحقيق عقب أحداث ١١ أيلول (سبتمبر) ٢٠٠١ .

وقال جابر أنه "من الصعب تجاهل ١١ أيلول (سبتمبر) وتداعياته على الجالية العربية" وأشار الى أن التخطيط لبناء المتحف جرى في العام ٢٠٠٠، انما "سرعت الأعمال الارهابية العملية وجعلتها أكثر ضرورة والحاح". واوضح جابر أن المتحف سيشهد عمليات تجديد واعادة توثيق وعلى معلومات وزيادتها على الأكثر كل خمس سنوات.

ويتضمن المتحف آثارا بابلية وخرائط تاريخية للحجاز وبلاد الشام ومجسمات لأدباء وعلماء ورواد فضاء عرب ومهاجرين فلسطينيين وسوريين ويمنيين عملوا في غزل النول والكتابة والزراعة والتجارة. كما يحكي المتحف قصة العرب الأميركيين الذين توفوا علي متن الباخرة الشهير تيتانيك، والتي بلغ عددهم ١٥٤ راكبا.

مراحل تاريخية

ولا يغض المتحف الطرف عن مراحل سياسية هامة في العالم العربي من بينها الحرب الأهلية اللبنانية والتي يخصها بلوحة وعرض لممتلكات اللاجئين ومهاجرين من بيروت ١٩٧٥، كما يتضمن مجسما للمواطن الفلسطيني أحمد ابراهيم في الدور الأعلى للمتحف وهو يجلس على حجر في أحد أروقة بروكلين، وقد كتب اسفل المجسم (أنا أحمد إبراهيم، هاجرت أنا وعائلتي الى أميركا، اثر قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨). وفي الناحية الشرقية يخصص المتحف زاوية للمهاجرين العراقيين بعد حرب الخليج الأولى، وبعضهم ممن غيروا أسماءهم من "أمجد الى فريدمان" لتسهيل عملية استيعابهم في المجتمع الأميركي.

وجوه وإنجازات العرب الأمريكيين

ويسجل المتحف الوطني العربي الأميركي تاريخ الجالية العربية في أميركا وانجازاتها على الصعيد السياسي والاجتماعي، كما يكرم شخصيات جرى اختيارها بعد التنسيق والتفاوض مع أبناء الجالية والتي تتوزع على ولايات كاليفورنيا وبنسلفانيا وأوهايو وبكثافة أكبر في ميشيغان.

ويقول عمدة مدينة ديربورن مايكل غايدو أن العلاقة مع الجالية التي تمثل ٢٥ في المئة من سكان المدينة "تعدت ولائم المأكولات والمشروبات العربية وتحولت الى اندماج اجتماعي وثقافي مع أبناء الجالية"، وقال غايدو أنه "يزور دولا عربية سنويا ويختلط مع أبنائها على الدوام"، واعتبر أن"رؤية محجبات في شوارع المدينة هو أمر طبيعي ودليل على التنوع الحضاري والديني" في المدينة التي تضم ٨٠ جالية، اكبرها العربية والايطالية. ويبرز هذا التنوع في عناوين المتحف واللوحات الجيدة لوجوه عربية معاصرة بشتى الألوان السياسية والعرقية والوطنية بينها المرشح الرئاسي السابق رالف نادر والعالم الكيميائي أحمد زويل و الكاتبة ليلى أحمد ولاعب كرة السلة روني صيقلي.

وتحتضن جدران المتحف خرائط تاريخية للحجاز وبلاد الشام، اضافة الى خريطة معاصرة للعالم العربي اليوم. كما يضم المتحف محلا تجاريا في دوره السفلي يتوقع أن يحقق أرباحا للمتحف، ويتضمن معروضات مزخرفة وآنيات ورسومات بالخط الكوفي للبيع.

الكلمات المتقاطعة

إعداد: حيدر عاشور

افقي

١- من جمهوريات اميركا الوسطى، دمرم.
٢- نصف (وظف) ، جبال بركانية جنوب الجزائر.
٣- الاختصار " م" ، عملة عربية "م".
٤- شديد الميولة، راهب.
٥- عكس حلال " م" ، حرف نصب "م" ، قتيل .
٦- الفؤاد " م" ، الي " مبعثرة" ، حرف مكرر.
٧- من الحروف العربية، ، لوم " مبعثرة" ، سائل الحياة.
٨- رجاء " م" ، أكثر اهمية "م".
٩- اعمار، جمع باسل.
١٠- سورة قرآنية ، والدة.
١١- معركة عربية بحرية.
١٢- بطل ملحمي، دولة اسيوية "م".

عمودي

١- البحار الذي اكتشف اميركا، عكس صادق " م".
٢- شاعر غزلي في العهد الاموي، اداة نفي "م".
٣- تعترف " م" ، نصف تكتك.
٤- من اثار الهند التاريخية، حروف مكررة.
٥- الري " مبعثرة" ، للتعريف ، ضجرن " م".
٦- يطلان ، حشك " مبعثرة".
٧- عاصمة ماليزيا.
٨- ثلثا اقم، الاصنام.
٩- عكس الجديد، ريار " مبعثرة".
١٠- جمع مرسى ، لمس ، نصف يصير.
١١- العطية " م".
١٢- مرفأ ومدينة يابانية ، وجع " م".

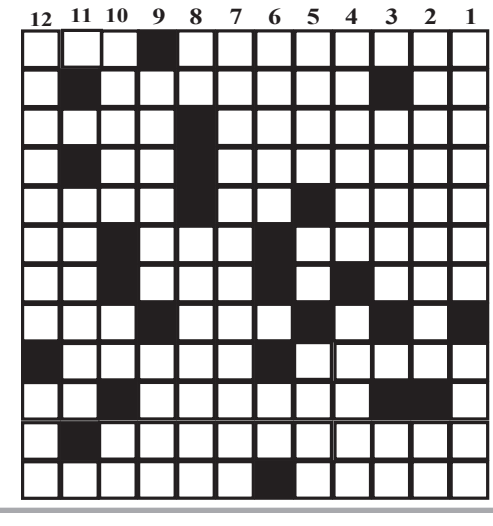

الابراج

الحمل 21اذار 20نيسان
تحل بالصبر فالوقت كفيل بحل مشاكلك. مقابلة مع انسان من برج الجوزاء تعيد البهجة إلى قلبك وتنسيك الدنيا.
رقم الحظ/ ٣٠
يوم السعد/ الأحد

الثور 21نيسان 20ايار
تتلقى هدية ثمينة من عزيز عليك طالما انتظرت منه ذلك لكنه يستقبلك دائما في كل المناسبات التي تحصل ويفاجئك بذلك.
رقم الحظ/ ٢٣
يوم السعد/الثلاثاء

الجوزاء 21ايار 20حزيران
انت تحب البذخ كثيرا وميزانيتك في عجز دائم وقد استغللت فترة الاعياد لتقديم الهدايا الثمينة لكل من تعرفه .
رقم الحظ/٣٥
يوم السعد/ الخميس

السرطان 21حزيران 20تموز
انت لا تعرف ان لكل شيء حدوداً يجب ان لا تتخطاها وتقع دائماً نتيجة عدم تبصرك . خبر سعيد مفاجئ يغير حياتك.
رقم الحظ/ ٢٠
يوم السعد / السبت

الاسد 21تموز 20اب
راحة بعد التعب. انت تستقر في منزلك، الجديد مكالمة هاتفية من صديق قديم تزعجك اولا لكنها تبرهن عن نية صادقة.
رقم الحظ/ ٣٢
يوم السعد/ الاثنين

العذراء 21اب 20ايلول
انسان عزيز عليك يعاني وعكة صحية وقد يضطر إلى اجراء عملية جراحية لكن لا خطر عليه من اية مضاعفات .
رقم الحظ/٢٤
يوم السعد/ الاربعاء

الميزان 21ايلول 20ت الاول
تعيش وضعاً مقلقاً بالنسبة إلى عملك ووجودك في بلد غريب. تتصل هاتفياً باشخاص اعزاء ويكون لك الدعاء بالنجاح .
رقم الحظ/٣٧
يوم السعد/ الجمعة

العقرب 21ت اول 20ت الثاني
عليك التخلي عن كسلك وممارسة الرياضة، لتخفف من وزنك انتبه إلى طعامك وخفف الدهنيات قدر المستطاع
رقم الحظ/٢١
يوم السعد/ الأحد

القوس 21ت ثاني 20ك الاول
المسؤوليات ملقاة على عاتقك ورب العمل يضع الامال الكبيرة على مستقبلك الزاخر بالنجاح من خلال تحملك لها.
رقم الحظ/٣٣
يوم السعد/ الثلاثاء

الجدي 21ك اول 20ك الثاني
نهاية اسبوع أخر تقضيه في حل بعض المشاكل العائلية العالقة ما يدفع كل فرد إلى طلب المساعدة منك على حدة .
رقم الحظ /٢٥
يوم السعد/ الخميس

الدلو 21ك الثاني 20شباط
تأكد دائما من صحة عواطفك قبل ان تبوح بها، لأنك تبدل رايك بعد فترة وجيزة وهذا يسبب لك الاحراج الكبير.
رقم الحظ/٢٠
يوم السعد/ السبت

الحوت 21شباط 20اذار
انت متمكن من عملك وتقوم بجهود كبيرة وهذا ما سيجلب لك المكافآت والربح المادي الذي كنت بامس الحاجة اليه.
رقم الحظ/ ٢٢
يوم السعد/ الاثنين